

صورة المرأة في قصة "وردة الهاني" القصيرة لجبران خليل جبران
(دراسة تحليلية نقدية أدبية أنثوية)



هذا البحث

مقدم الى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا
لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي
في علم اللغة العربية وأدبها

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA
وضع
نور زليخى
رقم الطالبة: ٩٩١١٢٣٣٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جو كجاكرتا

٢٠٠٤

الشعار والإهداء

الشعار

فاستجاب لهم ربهم آتني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم
من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوردوا في سبيلي وقاتلوا
وقُتلوا لأكفروا عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب (آل عمران: ١٩٥)



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الإهداء

أمي وأبي الفضيلين
أختي وأخي المحبوبين
ومن الذي بذل جهده في إتمام هذا البحث
إليكم أهدي هذا البحث



DEPARTEMEN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telepon (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

صورة المرأة في قصة "وردة الهاني" القصيرة لجبران خليل جبران

(دراسة تحليلية نقدية أدبية أنثوية)

Diajukan oleh:

Nama : **Nurul Zulaika**
N I M : 99112332
Program : Sarjana Strata I
Jurusan : BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari : **Kamis** tanggal **04 Nopember 2004** dengan nilai : **A** dan telah dinyatakan syah sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar **Sarjana Sastra (S.S)**.

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang,


Drs. H.M. Pribadi, M.A, M.Si
NIP. 150266739

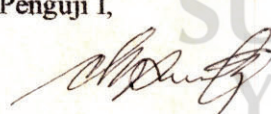
Sekretaris Sidang,


Yulia Nasrul Latifi, S.Ag, M.Hum.
NIP. 150288308

Pembimbing/Merangkap Penguji,

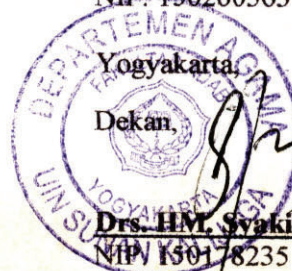

Moh. Kanif Anwari, S.Ag, M.Ag
NIP 150276307

Penguji I,


Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP. 150218625

Penguji II,


Drs. Khairon Nahdiyvin, M.A
NIP. 150260363



Yogyakarta, Desember 2004

Dekan,


Drs. H.M. Syakir Ali, MSi
NIP 150178235

NOTA DINAS PEMBIMBING

Jogjakarta, 14 Oktober 2004

Kepada Yang Terhormat

Dekan Fakultas Adab

UIN Sunan Kalijaga

Di Jogjakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi mahasiswa:

Nama : Nurul Zulaika

NIM : 99112332

Fak./Jur. : Adab/ BSA

Judul Skripsi : صورة المرأة في قصة "وردة الهاني" القصيرة لجبران خليل جبران

(دراسة تحليلية نقدية أدبية أنثوية)

Maka selaku Pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunaqosyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian, semoga menjadi maklum.

Wasssluma'alaikum Wr. Wb.

Pembimbing,



(M. Kanif Anwari)

NIP: 150276307

التجريد

Skripsi ini mengkaji cerpen "*Wardah al-Hani*" karya Jubrān Khalīl Jubrān dalam antologinya *al-Arwāh al-Mutamarridah*. Cerpen ini mempersoalkan tentang hak-hak wanita Timur Tengah dan mengecam sistem patriarkhi yang menindas dan fanatik. "*Wardah al-Hani*" menguji tragedi kawin paksa. Dengan keberaniannya membongkar tradisi yang mengikat hak-hak kaumnya, ia tinggalkan suaminya dan hidup dengan laki-laki pilihannya. Walaupun dikucilkan dan tercemar, wanita ini dimerdekakan ketika ia menuruti "tangisan hati"-nya.

Pendekatan yang digunakan dalam menganalisis cerpen ini adalah pendekatan kritik sastra feminis dengan memusatkan perhatiannya pada citra dan *stereotype* wanita dalam karya sastra. Dengan konsep "*Reading as a Woman*", kritik ini berusaha untuk membongkar praduga dan ideologi kekuasaan laki-laki yang patriarkhis. Terdapat tiga tahapan yang dilakukan dalam kritik sastra feminis ini, 1) mengidentifikasi tokoh perempuan, 2) meneliti tokoh-tokoh lain (laki-laki) dan 3) mengamati sikap dan tanggapan pengarang karya sastra yang menjadi obyek penelitian. Untuk membantu dan mempermudah proses analisa digunakan metode struktural dengan menganalisis unsur-unsur intrinsik karya sastra.

Dari analisis di atas dapat diketahui eksistensi seorang perempuan sebagai tokoh profeminis dalam proses pencarian kebahagiaan, meskipun ia harus berhadapan dengan *stereotype* dan pandangan misoginis yang dilegitimasi oleh tradisi dan tatanan agama yang fanatik dan patriarkhis. Dan untuk mengetahui bagaimana sikap dan tanggapan narator tentang wanita sebagaimana yang tercermin dalam cerpen, analisis ini akan dikorelasikan dengan pemikiran-pemikiran humanis Jubrān.

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي فضل الإنسان بالعقل والعلم وجعل خليفة في الأرض ليحمل أمانة فيها. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أرسل الله رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبع رسالته الفاضلة إلى يوم القيامة أما بعد. فقد أنهيت هذا البحث بعون الله ورحمته وقد بذلت جهدي وطاقتي خلال الأيام والليال والشهور الطويلة المتعبة حتى وصلت إلى ما بحثت عنه من الغرض والقصد الأساسي في تناول كتابة هذا البحث، ولا غرض من هذا إلا لأجل العلم والمعرفة التي منحها الله للإنسان ويرفعه بها الدرجات. ولا أنسى في هذا الصدد أن أتقدم كلمات شكر وتقدير إلى من لهم الفضل والعناية خلال كتابة هذه الرسالة الاخيرة وبالخصوص إلى:

١. السيد الدكتور ندوس الحاج محمد شاكر آلي الماجستير، عميد كلية الآداب جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية.

٢. السيد الدكتور ندوس أحمد فتاح الماجستير الذي قد أشرفني طول دراستي.

٣. السيد الفاضل حنيف أنواري الماجستير، مشرف هذا البحث. فقد قام هو ببذل جهوده الكبيرة في حل القضايا المتعلقة بهذا البحث وتوجيه علاجها وفي تنسيق الأفكار وتهذيب الأساليب، حتى ظهر هذا البحث في صورته الكاملة. أرجو له من الله جزاء حسنا.

٤. جميع الأساتيد بكلية الآداب الذين أخذ منهم العلم والمعرفة.

٥. والدي الكريمين والمحبوبين الذين روداني بتوجهاتهما الجميلة وإرشادتهما القيمة.

٦. وجميع من ساعدوني على إتمام هذا البحث .

فأكرر لهم مرة أخرى شكري وتعظيمي على مساعدتهم وأدعو الله لهم
جزاء وافيا في الدنيا والآخرة.

جو كجا كرتا: ٢٩ شعبان ١٤٢٥

١٤ أكتوبر ٢٠٠٤

الباحثة

نور زليخى



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	الشعار والإهداء
ج	صفحة الموافقة
د	التجريد
هـ	كلمة شكر وتقدير
ز	محتويات البحث
١	مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. تحديد البحث
٥	ج. أغراض البحث ومنافعه
٥	د. التحقيق المكتبي
٦	هـ. منهج البحث
٧	و. الإطار النظري
١٢	ز. نظام البحث
١٣	الباب الأول: جبران خليل جبران وقصة "وردة الهان"
١٣	أ. سيرة جبران خليل جبران وأفكاره
١٣	١. حياة جبران خليل جبران وأفكاره
١٧	٢. أفكار جبران خليل جبران الأدبي ومؤلفاته
٢٠	٣. أفكار جبران الفلسفية الوجودية

٢٢ ب. خلفيات كتابة قصة "الوردة الهاني"
٢٢ ١. الوضع الاجتماعي والسياسي في لبنان
٢٤ ٢. الوضع الاقتصادي في لبنان
٢٥ ٣. الوضع الثقافي والحضاري في لبنان
٢٦ ج. اختصار قصة "وردة الهاني"
٢٩ الباب الثاني: تحليل العناصر الداخلية
٢٩ أ. الموضوع
٣١ ب. الشخص والشخصية
٣٨ ج. موضع القصة
٤٢ د. الصلة بين تلك العناصر الثلاثة
٤٤ الباب الثالث: التحليل النقدي الأدبي الأنثوي
٤٤ أ. الشخص البطلي الأنثوي والشخص المناقض به
٤٦ ب. صورة المرأة ونمطها في النظام الأبوي
٤٨ ج. دور التقليد والنظام الديني في تكوين صورة المرأة ونمطها
٥١ د. المرأة، أفكارها وثورتها التحريرية في "وردة الهاني"
٥٤ هـ. موقف المؤلف من المرأة وإدراكه بها في قصة "وردة الهاني"
٥٨ الاختتام
٦٢ ثبت المراجع

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان الأدب ونظام القيمة عبارة عن الظواهر الاجتماعية التي تنظمت الأطراف أي تشد بعضها بعضا وتكاملت في نفسها بوصفها وجودية. وجاء الأدب من الحياة التي لها قيمة نظامية،^١ إذ أن الأدب لم تأسس على الحياة وظواهرها فحسب، بل من وعي الأديب أيضا، حيث أن الأدب خيالي.^٢ وأصبحت المرأة موضوعا للبحث التي اهتمت به جمعية المجتمع في أنحاء العالم اهتماما كبيرا. و رأى الكثيرون أن هناك القضايا التي تسبب إلى وقوع الاضطهاد والضغط عليها باعتبار أنها تعيش في الثقافة الأبوية والثقافة الرجولية أي الثقافة التي ترى أن الرجال مركز السلطة والقوة،^٣ وهي من النظام الذي من شأنه أصبحت أن يسيطر الرجال على المرأة بشتى الطرق.^٤ في الثقافة الأبوية والثقافة الرجولية، كانت الأمور السياسية والاقتصادية والتربوية والحقوقية والدينية والداخلية، سيطر عليها الرجال، وأما المرأة ففى أطرافها. وفي أبعد مدى، هذه الظروف، تسبب إلى التمييز في المعاملة والتفريق في دور الرجال الاجتماعي ودور المرأة الترتلي والداخلي، بل تسبب إلى عدم العدالة الجنسية.^٥ ولقد ظهرت هيئة من هيئات عدم العدالة الجنسية في قضية النكاح وهو الحق لتعيين الزوج على سبيل الحر. وفي هذا الصدد، وجد هناك كثير

^١ Yulia Nasrul Latifi, "Kritik Satra Feminis (Sebuah Pengantar)" dalam Khoiron . Nahdiyinn dkk. (ed), *Agama, Sastra dan Budeya dalam Evolusi* (Yogyakarta: Adab Press, ٢٠٠٣), hlm. ١٥٩.

^٢ نفس المصدر.

^٣ Ratna Indriani, "Perempuan di Titik Noi. Memahami Pandangan Seorang Feminis", dalam *Basis*, Februari, ١٩٩٠, XXXIX, No. ٢, hlm. ٨٥

^٤ Kamla Bhasin, *Menggugat Patriarki*, terj. Nung Katjasungkono (Yogyakarta: Bentang, ١٩٩٦), hlm. ١.

^٥ Asriati Jamil, Amani Lubis, "Seks dan Gender" dalam *Pengantar Kajian Gender* (Jakarta: PSW UIN Syarif Hidayatullah dan McGill-ICIHEP, ٢٠٠٣) hlm. ٦٠.

من عمليات النكاح الاجباري اعتقده المجتمع الذي يحترم بالقيمة التقليدية. وهذا الشكل لم يؤسس على الاتفاق بين الزوجين، مع أنه الطقس لإشباع الوالدين كما أنه ليس من أمور المتزوجين.^٦ وهذا النكاح رمز من هيمنة الرجال،^٧ وبينما المرأة لم تنل الحقوق لاختيار حياتها المستقبلية.

ولم تظهر هذا الظلم أي عدم العدالة في الحياة الواقعية فحسب، بل تظهر في المجال الفني كذلك، وفي الأدب خصوصاً. وكما قد رأينا أن كثيراً من وقوع عدم العدالة أصبحت موضوعات واتجاهات عرضها مؤلف أدبي في إنتاجه، بالنسبة إلى أن المؤلف من الرجال أم من النساء. وأما الأدب بوصفه ظاهرة اجتماعية فلم تبد من الفراغ الثقافي. واعتبر الأدب في اجتماعية الأدبية بوثيقة اجتماعية ثقافية. ينبغي الذكر هنا على أن قصة وردة الهاني التي تبحث عن قضايا الحقوق للمرأة لم تخل من الضغط والاضطهاد في مجال التقاليد الأبوية العصابية.^٨

"وردة الهاني" هي موضوع القصة القصيرة التي ألفها جبران خليل جبران، وفي هذا الصدد لقد جمعت هذه القصة في "الأجنحة المتكسرة" ديوان ألفه جبران باللغة العربية. وعلى سبيل العام، لقد بحث في هذا الديوان عن أحكام الكنيسة وأحكام الناس الفاسدة من حيث أنها لم تعط للفرد فرصة لتطوير نفسه.^٩ وقدم هذا الديوان كثيراً عن الوضع الاجتماعي الديني الذي يسيطر عليه النظام الإقطاعي تحت سلطة التركي العثماني. وبحثت القصة في تراجم النكاح الاجباري، وكذلك تقدم فيها من بدايتها حتى نهايتها عن شكوة "وردة"؛ الشخص الرئيسي حياتها المظلومة

^٦ Syafiq Hasyim, *Menakar Harga Perempuan* (Bandung: Mizan, ١٩٩٩), hlm. ٦٥.

^٧ نفس المصدر، ص. ٦٧.

^٨ Suheil Basrul, Joe Jenkins, *Kahlil Jibran, Man and poet*, terj. Nin Bahdisoemanto

(Jakarta: Grasindo, ٢٠٠٠), hlm. ٨٨.

Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran*, terj. Ahmad

Baidhawi (Yogyakarta: Pustaka Baru, ٢٠٠٠), hlm. ٣٤.

نتيجة من تزوجها مع "رشيد بيك نعمان"، وهذا الزوج لم ينل الحب من زوجته. وفي ناحية أخرى رأينا أن وردة شغفها الحب بالرجل الآخر، كما أنها راغبة عن النوم في الفراش مع الزوج. وبعد ذلك تركت وردة زوجها لأن تعيش مع الرجل المحبوب، وبالرغم من أن عفة وردة لُوثت وانعزل عنها المجتمع، مع أنها لم تشعر بالحرية بوصفها زوجة صحيحة لزوجها رشيد، كما لم تنل حقوقها الإنسانية.

انطلاقاً مما سبق بيانه، فمالت واجتذبت الباحثة إلى القيام بالتحليل. وتكون الجذب في أفكار وردة التحريرية وحركاتها فيها بمقاومتها على تقليد النكاح الاجباري، بينما هذه الأفكار والحركة مطابقة على مكافحة الأنثوية. لهذه الحركة النسائية اتجاهان رئيسيان، الأول منهما الاتجاه إلى الاهتمام بحقوق المرأة، والثاني هو الاتجاه إلى التحرير وإعتاقها.^{١١} وهذه الحركة لم تقيم بالحياة العائلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية فحسب، لكنها في سنة ١٩٦٠ يزيد اهتمامها بالأدب. وهذا ما يسمى فيما بعد بالنقد الأدبي الأنثوي.^{١١}

وعلى هذا، بالنسبة إلى البحث عن هذه القصة، فاستخدمت الباحثة نظرية التحليل النقدي الأدبي الأنثوي أي النقد الأدبي الأنثوي الإيديولوجي. ويبنى النقد الأدبي النسائي الإيديولوجي نظريته على أن في جهة التحليل الأدبي إيديولوجيا جنسيا، بينما تعتبر هذه الجهة بجهة أساسية.^{١٢} ويبدأ النقد الأدبي من الواقعية أن الشرائع القديمة والنظر عن الناس في الإنتاج الأدبي على سبيل العام يمثل بالانحرافات.^{١٣} وأما الفكرة الأساسية في هذا التحليل النسائي هي

Rachmat Hidayat, *Ilmu yang Seksis: Feminisme dan Perlawanan Terhadap Teori Sosial Maskulin* (Yogyakarta: Jendela, ٢٠٠٤), hlm. ٩٧.
Ratna indriani, "Perempuan di Titik Nol ...", hlm. ٨٦.
Sugihastuti, Suharto, *Kritik Sastra Feminis, Sebuah Pengantar dan Aplikasinya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٢), hlm. ٧.
Soenarjati Djajaneegara, *Kritik Sastra Feminis, Sebuah Pengantar* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٠), hlm. ١٧-١٨.

المحاولة إلى فهم طبقة المرأة ودورها كما تصور في الإنتاج الأدبي. وتكون تلك الطبقة والدور هي موضوعة مركزية أو موضوعة رئيسية في هذا التحليل.^{١٤}

وأيقن المؤيدون بالأنوثة أن الحضارة التي تسيطر على الحياة هي الحضارة الرجولية. ولذلك قدم النقد الأنثوية رؤية لدراسة الأدب إظهارا لهيئة القوة الأساسية لا بد لها من تغييرها. وتهدف هذه الطائفة إلى تغيير الرؤية القديمة التي تقيد في البحث عن الأدب إلى وجهها الضيقة. واعتقدت هذه الطائفة أن اللغة والأدب جزء من أجزاء الحضارة الانسانية القابلة للتغيير. لأنه من شأنه أن يساعد على تركيب العادات التي تسري أن الرجال مركز السلطة والقوة من جهة الجنس. وهذه هي التي تعين كيف تتكلم وتكتب المرأة.^{١٥}

ب. تحديد البحث

المسألة الرئيسية التي تحدد هذا البحث فتمثل فيمايلي:

١. ما هي العناصر الداخلية التي تفيد إلى فهم صورة المرأة في القصة

وردة الهاني؟

٢. كيف تكون صورة المرأة ونمطها (stereotype) التي ألقاها المؤلف في

القصة وردة الهاني؟

Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi* (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣), hlm. ١٤٦.
 Ratna indriani, "Perempuan di Titik Nol ...", hlm. ٨٦.

ج. أغراض البحث ومنافعه

١. أغراض البحث

يهدف هذا البحث إلى الأمرين الأثنين:

أ) الوقوف على الصلة الفنية بين العناصر الداخلية في فهم صورة المرأة في هذه القصة.

ب) الوقوف على صورة المرأة ونمطها التي ألقاها المؤلف في هذه القصة.

٢. منافع البحث

وأما منافعه فهي كما يلي:

أ) تنمية المعرفة عن بحث الإنتاج الأدبي بالمنهج النقد الأدبي الأثنوي.

ب) المعرفة عن النقد الأدبي الأثنوي نظريا كان أم تطبيقيا.

د. التحقيق المكتبي

كما لاحظت الباحثة من البحوث، هذا المنهج النقدي الأدبي الأثنوي استخدمه الباحثون في تحليل الإنتاج الأدبي. لكن هذا المنهج مستخدم لتحليل الإنتاج الأدبي الذي ألفته نوال السعدوي على الأكثر. تجد الباحثة بحثين يخللان هذه القصة بالمنهج المختلف. الأول، البحث الذي كتبه عمر ابن الخطاب طالبا بجامعة كاجه مادا يجياكرتا، كلية العلم الثقافي، شعبة الأدب العربي. وهو بالعنوان "وردة الهاني لجبران خليل جبران، دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية". يخلل هذا البحث عن الإجابة السيكولوجية و حركة الأشخاص من المسائل التي حضرت من الوقائع التحريبية الخارجية.

استخداما على المنهج السيكلوجي السلوكي (Behaviorism)، يجد هذا البحث موازاة الوجهة السيكلوجية في شخصية أشخاص القصة.

الثاني، البحث الذي كتبه عارف خميني كان طالبا بجامعة سونن كاليجاكا الاسلامية الحكومية، شعبة اللغة العربية وأدبها. وهو "النكاح في القصة وردة الهاني لجبران خليل جبران دراسة تحليلية سيميوتيكية". ويبحث في حقيقة النكاح بالاستخدام على المنهج السيميوطيقي Riffartere. فيجد الخلاصة أن النكاح ليس نكاحا حقيقيا إذ كان فيه الخيانة وعدم إتمام الحقائق الزوجية وعدم تنفيذ الواجبات الزوجية بينهما. أن المساواة والائتمان والتفاهم لا بد أن تكون فيها.

وأما الكتاب الذي يتعلق بهذه القصة فهو المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران التي ألفها ميخائيل نعيمة. يحتوي هذا الكتاب على آثار جبران العربية والأعمال الأدبية لجبران خليل جبران الذي كتبها باللغة العربية. فتبحث الباحثة في القصة وردة الهاني إستخداما على النقد الأدبي الأنثوي بالفكرة المعروفة "قراءة كإمرأة (Reading as a women) وبها ستبحث الباحثة في الإيديولوجي الجنسي (Gender) في هذه القصة. وبهذه الفكرة ستعرف الباحثة صورة المرأة الحقيقية. إن المرأة التي تقاوم التقاليد والشريعة الأبوية المقيدة للنساء حصولا على حريتهن لها صورة إيجابية.

هـ. منهج البحث

كان هذا البحث بحثا مكتبيا وهو البحث الذي تصدر بياناته من الكتب والمقالات المتعلقة بمسألة البحث الأساسية. فللبحث في هذه القصة تستخدم فيه الباحثة على المناهج التالية:

١. جمع البيانات

أ) البيانات الأساسية هي نص القصة وردة الهاني لجبران خليل جبران في المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران لميخائيل نعيمة وكانت هذه البيانات مصدرا أساسيا في هذا البحث.

ب) البيانات الثانوية وهي تصدر من الكتب والمقالات التي تتعلق بمسألة البحث الأساسية تستخدم عليها الباحثة إتماما على عملية التحليل.

٢. التحليل

أ) التحليل الوصفي، هو تصوير الأفكار التي تتعلق بمسألة البحث و تفصيلها.

ب) التحليل البنيوي، هو تحليل الإنتاج الأدبي بطريقة تفصيل عن وظيفة العناصر الداخلية التي تكوّن صلة فنية في إلقاء المسألة الرئيسية وتحليلها وتصوير عنها.

ج) المنهج النقدي الأدبي الأنثوي، تستخدم الباحثة المنهج التحليلي النقدي الأدبي الأنثوي بفكرته الأساسية "قراءة كإمرأة" وهي القراءة للكشف عن الإيديولوجي الأبوي. بهذه الفكرة، للكشف عن تصوير المرأة لكائنات تجريبية وملاحظة كإمرأة مستخدمة لتحليل هذه القصة.

و. الإطار النظري

١. النظر البنيوي

إن البنيوية فكرة فلسفية ترى العالم كأنها واقعة بنيوية. كانت العالم شيئا مرتبا وعلاقة لازمة و عنصرا مستقلا.^{١٦} وهذا الاستقلال محمول إلى

^{١٦} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra ...*, hlm. ٤٩.

الدراسة الأدبية. فالإنتاج الأدبي له صفة استقلالية حتى أن يكون البحث فيه لا يحتاج إلى تحليل العناصر الخارجية.^{١٧}

كان النظر البنيوي الأدبي هو المنهج الأدبي الذي يؤكد على الصلة الكاملة بين العناصر الداخلية. فإن تستقل العناصر الداخلية فلا تكن هذه العناصر مهمة.^{١٨} كما رأيه Terry Eaglton (١٩٨٣) أن كل العصور الداخلي لا معنى له إلا باتصاله بالعناصر الداخلية الأخرى.^{١٩}

ومبدأ التحليل البنيوي هو الكشف عن صلة العناصر الداخلية التي تحصل على المعنى الشامل.^{٢٠} ليس من التحليل البنيوي أن يجمع ذلك العناصر، ولكنه أن يتصل العناصر الداخلية للحصول على المعنى الشامل.^{٢١}

رأى Jean Peageot (١٩٦٨) أن البنيوية تحتوي على ثلاثة أمور.^{٢٢} الأول، الكليانية (Wholness) وهو أن يكتيف بعض العناصر ببعضها التي تعين المعنى الشامل أو المعنى الجزئي. الثاني، التحويل (Transformation) ان تكون هذه العناصر تتعهد للتحويل مستمرا. والثالث، التنظيم الذاتي (Self Sugestion) وهو لا يحتاج الى العناصر الخارجية حفظا على التحويل.

لو كان للبنيوية (Strukturalism) انحلال،^{٢٣} يمكننا ان نتفق برأي A. Teeuw أن التحليل البيوي وظيفة اساسية للباحث عن الأدب قبل أن يقوم بالتحليل الأخرى.^{٢٤} وهذه المسألة تؤسس على أن الأدب عالم كلامي وله المعنى الداخلي الذي لا يجده الباحث إلا في ذلك الإنتاج الأدبي.^{٢٥}

Burhanuddin Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada

University Press, ٢٠٠٠), hlm. ٣٦.

Yoseph Yapi Taum, *Pengantar Teori Sastra* (Flores: Nusa Indah Press, ١٩٩٧), hlm. ٢٨.

Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠),

hlm. ١١٥.

A Teeuw, *Sastra dan Ilmu Sastra* (Jakarta: Pustaka Jaya, ١٩٨٤), hlm. ١٣٥.

٢٠ نفس المصدر، ص. ١٣٦.

Suardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra ...*, hlm. ٥٠.

A Teeuw, *Sastra dan Ilmu Sastra ...*, hlm. ١٣٩-١٤٠, dan Suardi Endraswara, *نظر*

Metodologi Penelitian Sastra ..., hlm. ٥١-٥٢.

labrohim (ed), *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Hanindita, ٢٠٠١), hlm. ٥٥.

٢٥ نفس المصدر، ص. ٥٦-٥٥.

٢. النقد الأدبي الأنثوي

الأنثوية لغة هي ثورة المرأة التي تقتضى على المساواة الحقيقية بين المرأة والرجل.^{٢٦} أما Nigh Said Khan dan Kamla Bahsin (١٩٨٦) فيريان إنما الوعي عن اضطهاد المرأة واستغلالها في المجتمع إما في الشغل كان أم في العشييرة. وكذلك كانت هي ثورة المرأة أو الرجل وعيا لتغيير ذلك الحال.^{٢٧}

إن أول إتجاه الثورة الأنثوية الأساسية يقع في المجال العيني حيث كان يقع فيه اضطهاد المرأة واستغلالها. وهذه الغرض الصريح يقع في الوجه العملي والاستراتيجي لتحسين حالة المرأة في المجتمع والثقافة.^{٢٨} رأت Virginia Woolf (١٨٨٢-١٩٤١) أن العناصر الأنثوية التي تتم بها هذه الحركة وهي العنصور السيكولوجي والعنصور الإقتصادي والعنصور التربوي والعنصور الزيجي.^{٢٩}

في العلم الأدبي تتعلق الأنثوية بفكرة النقد الأدبي الأنثوي وهي الدراسة الأدبية التي يركز إتجاهها إلى المرأة.^{٣٠} إذ كان رأى الناس أن قارئ الأدب ومؤلفه في العالم الغربية هو الرجل، فكان النقد الأدبي الأنثوي يدل على أن للمرأة ملاحظة وأمالا في تجربتها الأدبية.

قال Yolder (١٩٨٧) إن النقد الأدبي الأنثوي لا تقصد بالناقد الأنثوي أو النقد عن المرأة أو النقد عن المؤلفة وإنما هو النقد الذي يطلع الإنتاج الأدبي بالوعي الخاص أن هناك جنسا الذي يتعلق بالثقافة والأدب والحياة.^{٣١} هذا

Sugihastuti, *Wanita di Mata Wanita, Perspektif Sajak-Sajak Toeti Herati* (Bandung: Nuansa, ٢٠٠٠), hlm. ٣٧.
 Euis Amalia, "Seks dan Gender" dalam *Pengantar Kajian Gender* (Jakarta: PSW UIN Syarif Hidayatullah dan McGill-ICIHEP, ٢٠٠٣), hlm. ٨٦.
 Rachmat hidayat, *Ilmu yang Seksis: Feminisme dan Perlawanan Terhadap Teori Sosial Maskulin* (Yogyakarta: Jendela, ٢٠٠٤), hlm. ٩٥.
 Erni Rachmawati, *Konsep Feminisme Menurut Firginia Wolf* (Yogyakarta: انظر Universitas Gajah Mada, ١٩٩٣), hlm. ٤٨-٧٣.
 Sugihastuti, *Wanita di Mata Wanita* ..., hlm. ٣٧.
 Sugihastuti, Suharto, *Kririk Sastra Feminis* ..., hlm. ٥.

النقد الأدبي الأنثوي هو الذي يكون أساسا قويا للصريح بأن المرأة تقدر على أن تقرأ الإنتاج الأدبي كإمرأة وأن يتألفه كإمرأة وتفسره كإمرأة.^{٣٢} بدأ هذا النقد من أن القانون التقليدي و نظر الناس في الإنتاج الأدبي يتمثلان إلى الظلم.^{٣٣} وذكر Charles E. Bessler أن هذا الظلم يتكوّن من الصحيفة للمرأة، وتقديس المؤلف دون المؤلّنة، وتقديم دور المرأة وطبيعتها الثانوية في النص الأدبي، وكذلك رفض العاملة مثل Virginia Woolf (١٨٨٢-١٩٤١).^{٣٤}

ذهبت Kolodny (١٩٨٦) بأن النقد الأدبي الأنثوي هو الثورة لإعفاء المرأة من الصفيحة الجنسية إما في الأدب أو في النقد الأدبي. وكذلك إنه ثورة دلت على أن الكتابة الأنثوية قد حلّلتها المجتمع غير عادل وحسي.^{٣٥} فذهب Culler (١٩٨٣) إن حد النقد الأدبي الأنثوي هو قراءة كإمرأة (*Reading as a Women*)، وهي قراءة بالوعي أن تكشف عن إيديولوجي النظام الأبوي.^{٣٦} في عملية تحليلية، عينت Elaine Showalter (١٩٨٨) أربع خطوات.^{٣٨} وهي الأولى، تحليل الفرق الإحيائي وحلل هذا الشكل عن جسم المرأة كما يصوّره المؤلف في النص الأدبي.^{٣٩} الثانية، تحليل الفرق اللغوي وحلل هذا الشكل عن الفرق بين اللغة التي استخدمه المؤلف والمؤلفة في كتابة إنتاجهما.^{٤٠} الثالثة، تحليل نفسي وحلل هذا الشكل عن الفرق الجنسي كما

^{٣٢} نفس المصدر، ص. ٦-٥.

^{٣٣} Soenarjati Djajanegara, *Kritik Sastra Feminis ...*, hlm. ١٧-١٨.

^{٣٤} Charles E. Bessler, *Literary criticism an Introductio onto Theory and Practice* (New

Jersey: Houghton college), hlm. ١٨٢.

^{٣٥} Sugihastuti, *Teori dan Apresiasi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٢), hlm.

١٤١.

^{٣٦} Sugihastuti, Suharto, *Kritik Sastra Feminis ...*, hlm. ٧.

^{٣٧} نفس المصدر، ص. ١٩.

^{٣٨} Wilfred L. Guerin et. all, *A Hand Book of Critical Approaches to Literature* (New

York: Oxford University Press, ١٩٩٩), hlm. ١٩٩.

^{٣٩} Charless E. Bessler, *Literary Criticism ...*, hlm. ١٩٠.

^{٤٠} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra ...*, hlm. ١٤٩.

أنه أساس نفسي ويركز على العلاقة الجنسية في عملية فنية.^{٤١} والرابعة، تحليل ثقافي ويكشف هذا الشكل عن أثر الثقافة للمؤلف.^{٤٢}

في تطبيقه، لا يستخدم النقد الأدبي الأنثوي على المنهج الواحد ولكنه يستخدم على المناهج المتنوعة التي تفيد إلى العملية النقدية.^{٤٣} بعض الناقدين هم يستخدمون على المنهج البنوي وبعضهم على المنهج التقبلي الأدبي وبعضهم على المنهج الانتخابي.^{٤٤}

نوع من أنواع النقد الأدبي الأنثوي هو النقد الأدبي الأنثوي الإيديولوجي. وهو النقد الذي يتهمك ويستغرق المرأة في القراءة. ورأس إتجاه القارئ هو صورة المرأة ونمطها في الإنتاج الأدبي. في الوصف الحقيقي أن هذا النقد الأدبي الأنثوي الإيديولوجي هو المنهج لتفسير النص.^{٤٥}

يستخدم هذا النقد على المنهج "صورة المرأة". يفرق هذا النقد عن النقد الأبوي الذي يقول إن التجربة الأبوية مبدأ تأليف الأدب وتاريخ الأدب وتفسير الأدب وإن النقد الذي يقوم به الرجل هو الذي يكون نظريا عالميا.^{٤٦} بهذا المنهج "صورة المرأة" كانت القراءة تُنظر كأنها التبادل بين تجربة القارئ وتجربة المؤلف، وبين حياتهما. إن يكن القارئ ناقدا فيما بعد، فكان للناقد أن يقيم تلك التجربة حتى يمكن القارئ أن يكون واع عن موقعه.^{٤٧}

ذهب Sunarjati Djajanegara إن في تطبيق هذا النقد ثلاث خطوات. الأولى، تماثل الشخص الأنثوي والبحث عن موقعه الاجتماعي. الثانية، تحليل

Wilfred L. Guerin et.all, *A Hand Book of Critical Approaches to Literature*..., hlm. ^{٤١}

١٩٩.

Suardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* ..., hlm. ١٤٩. ^{٤٢}

نفس المصدر، ص. ١٠. ^{٤٣}

Yulia Nasrul Latifi, "Kririk Sastra Feminis (Sebuah Pengantar Awal)" ..., hlm. ١٦٨- ^{٤٤}

١٦٩.

Soenarjati Djajanegara, *Kririk Sastra Feminis* ..., hlm. ٢٨. ^{٤٥}

نفس المصدر، ص. ٢٩. ^{٤٦}

Kris Budiman, "Kritik Sastra Feminis: Josephin Donovan" dalam *Basis*, Juni, ١٩٩٥, ^{٤٧}

XLIV, No. ٦, hlm. ٢٢٩.

الشخص الآخر الذي يتعلق بالشخص الأنثوي. والثالثة، الملاحظة عن موقف المؤلف، فخلفية كتابة الإنتاج الأدبي محتاجة للموقف على موقف مؤلفه.^{٤٨}

ز. نظام البحث

وقد نظمت الباحثة هذا البحث إجمالاً فيما يلي:

مقدمة: يحتوي هذا الباب على خلفية البحث، وتحديد البحث، وأغراض البحث ومنافعه، والتحقيق المكتبي، ومنهج البحث، والإطار النظري، ونظام البحث.

الباب الأول: جبران خليل جبران وقصته وردة الهاني. يحتوي هذا الباب على سيرة جبران خليل جبران وأفكاره، وخلفية كتابة القصة وردة الهاني، واختصار القصة وردة الهاني.

الباب الثاني: التحليل البنيوي. يحتوي هذا الباب على تحليل الموضوع وتحليل الشخص والشخصية، وتحليل موضع القصة، وتحليل الصلة بين العناصر المذكورة.

الباب الثالث: التحليل النقدي الأدبي الأنثوي. يحتوي هذا الباب على تحليل الشخص البطلي الأنثوي والشخص المناقض به، والمرأة، صورتها ونمطها في الثقافة الأبوية، ودور التقاليد والنظام الديني في تكوين صورة المرأة ونمطها، والمرأة أفكارها وثورتها التحريرية، وموقف المؤلف من المرأة وإدراكه بها في القصة.

احتتام: يحتوي هذا الباب على الخلاصات.

الباب الأول

جبران خليل جبران وقصة "وردة الهاني"

أ. سيرة جبران خليل جبران وأفكاره

١. حياة جبران خليل جبران

كان جبران خليل جبران مشهوراً بخليل جبران، هذا الاسم شبيهه باسم جده. وهذه التسمية أي تسميته باسم جده هي من العرف أو العادة التي اعتقدت من جيل إلى جيل في لبنان وقتئذ.^١ ولد جبران في السادس من يناير عام ١٨٨٣ م في بلدة متواضعة من القرية اسمها "بشري" التي تقع على كمية المسافة من واد "قاديشا" أي المعروف بالواد القاديشا.^٢

وعلى سبيل الحكومي دخلت القرية وبعض منطقة لبنان الأخرى إلى إقليم من أقاليم سوريا، بينما كانت المنطقة سيطرتها على مملك التركي العثماني.^٣

وأسرة جبران من الأسرات ذات حرمة وكرامة، وكما جرى بين الشعوب العربية فالأسرة مترابطة الأطراف تشد بعضها بعضاً. قيل أنها مهاجرة من فلسطين.^٤ وعلى الرغم من أن الأسرة ذات حرمة كريمة وشريفة، إلا أنها أسرة فقيرة وبيئتها متأخرة، وجاء البيان مثلاً بالحرمة على الرجل الماروني أن يشتري الزيت من بائع أرثوذكسي.^٥ اسم أبيه هو خليل بن جبران وهو فلاح، وبالإضافة إلى أنه الفلاح يزرع في المزارع كان آخذ الضريبة في قرية "بشري". رغم أن الأجرة

^١ Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran* (Yogyakarta: Tinta, ٢٠٠٢), hlm. ٤٤.

^٢ Suheil Bashrul, Joe Jenkins, *Kahlil Gibran Man and Poet. ...*, hlm. ١.

^٣ Ahmad Norma (ed), *Kahlil Gibran, Cinta, Keindahan, Kesunyian*, terj. Dewi

Candraningrum dkk. (Yogyakarta: Bentang Budaya, ٢٠٠١), hlm. ٢٧٢.

^٤ نفس المصنر، ص. ٢٧٢.

^٥ جورج صيدح، *أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية*. محاضرات ألقاها على طلبية قسم الدراسات الأدبية واللغوية.

ص. ١٩٥٦، ص. ١٦٧.

الشهرية انتهت قبل أن تستفيد بها عائلته. وعلى هذا لم يستأثر الأب في عينه سيكولوجيا أو نفسيا. وأما معاشرته بينه وبين أبيه فهي معاشرة غير منسجمة، وهو لم يشعر بمعاشرته المعروفة من حيث أن أباه بشخصيته الفخامة والقسوة تبعثر وتقلق شعوره الفنية اللطيفة.^٦

وعكس ذلك، كانت لأمه - كميله رحمة - دور كبير في ترقية أفكاره الممتازة. قبل أن تتزوج مع خليل بن جبران، لقد تزوجت مع هنى عبد السلام رحمة. ومن هذا العقد الصحيح يرزقهما الله ولدا اسمه بطرس (Peter). وبعد سنوات أي بعد أن توفي هنى عبد السلام، فتزوجت هذه الأرملة مع خليل بن جبران، ولهما ثلاثة أبناء، الأول منهم جبران خليل جبران وولدت بعده ماريانا سنة ١٨٨٥م وسلطانة سنة ١٨٨٧م.^٧

واعتنق أسرة جبران دين النصارى من مذهب الماروني،^٨ من حيث أن أمه كميله رحمة بنت من بنات الراهب الماروني. ومواقف هذا المذهب من التربوية والحياة اعتدالا. إذن ليس من الغريب أننا رأينا أن أمه تلم باللغة الفرنسية والعربية والموسيقى إماما. وفي هذا الصدد لم يقم جبران بمعاينة عن المواقف من اللذة الدنياوية التي وجهها فيما بعد دخول آثار المذهب السيوعى انطلاقا لوجود الثورة في فرنسا.^٩

لقد نشأ جبران بنبوغه السجية، ومنذ صغيره كان راغبا فيما رآه من الجمال ووسم العالم حوله.^{١٠} ولم يفعل ما فعله أترابه من اللعب وغيره، وإنما ينفرد ويخلو إلى نفسه بينما يتفكر في العالم ومظاهره. وفي هذا نال الصبى اقتناعه النفسى ووجد الحرية ذات استقلال ذاتي. وذهب إليه أن الناس

^٦ Suheil Bashrul, Joe Jenkins, *Kahlil Gibran, Man and Poet ...*, hlm. ٢.

^٧ نفس المصدر.

^٨ الماروني هو مذهب الكنيسة المسيحية القدامى، وظهر في القرن الخامس حين يثق النصارى من سوريا ثقة بسانتو مارون (Santo Maron) بالنسبة لكثرة تابعيه لما رأوا في نفسه من حسن الخلق. وهذا المذهب يقابل في الأفكار عن معصوم بولس (Paus Paulus) من الذنوب. وفي سنة ١٧٣٦ اشتركت الكنيسة المارونية مع الكنيسة الرومانية.

^٩ Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran ...*, hlm. ٤٥.

^{١٠} Ahmad Norma (ed), *Kahlil Gibran, Cinta, Keindahan, Kesunyian ...*, hlm. ١٧٣.

ككتاب والعالم هو مدرس الناس والحياة مدرستهم. وعلى هذا، أي برغبته في الهدوء أو الخلاء يتأثر في نفسه روحيا وعاطفيا وفنيا.^{١١}

واتخذ جبران بتربيته الأولى في بيته، من حيث أن أمه أستاذته الأولى.^{١٢} وبالإضافة إلى أنها تعلمه في البيت كما أن سليم ظهير يعلمه في القراءة والكتابة. كان سليم ظهير يشتهر بمعرفته الواسعة وثقافته المتنوعة من علم الفلك، والكيمياء، والفيزياء أو علم الطبيعة، والفلسفة والتاريخ.^{١٣} ويأثر هذا في نفسه أثرا قويا فيما بعد.^{١٤}

وفي عام ١٨٩٥ هاجر جبران مع أمه وأخيه متجها إلى بوسطن بالولايات المتحدة الجنوبية. وسكن في حي الصينيين أسخى أحياء المدينة بالأقذار وفضلات المطابخ وأفواح الذباب.^{١٥} وفي هذا الإقليم الجديد، يتعلم جبران في المدرسة الخاصة لأبناء المهاجرين. ويشتهر فيها سريعا بمهارته في الرسم. وفي نهاية الأمر، تكون هذه المهارة ابتداء من علاقته بالفن بوصفه عضوا من أعضاء الندوة Denison House.^{١٦} وفي هذه الندوة يلتقى مع فريد هولاند داي (Fred Holland Day)، أحد رجال الفني المشهور ببوسطن.^{١٧}

وانطلاقا على قلق الأسرة عن معاشرته جبران بأصحابه وأترابه أي القلق بأن يآثره أصحابه الشرير، فيراجعه إلى لبنان ليواصل دراسته^{١٨} وليتعلم وليدرس اللغة العربية في مدرسة "الحكمة".^{١٩} وترجو الأسرة منه لأن يتعلم

^{١١} Suheil Bashrul, Joe Jenkins, *Kahlil Gibran, Man and Poet* ..., hlm. ١٢.

^{١٢} Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran* ..., hlm. ١٨.

^{١٣} Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran* ..., hlm. ٤٦.

^{١٤} Ahmad Norma (ed), *Kahlil Gibran, Cinta, Keindahan, Kesunyian* ..., hlm. ٢٧٥.

^{١٥} جورج صيدح، *أنبنا وأنباؤنا* ... ص. ١٦٧.

^{١٦} Denison House هي المؤسسة الاجتماعية التي تهتم بمساعدة ومرافقة المهاجرين والأبناء.

^{١٧} Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran* ..., hlm. ٤٦-٤٧.

^{١٨} نفس المصدر.

^{١٩} جورج صيدح، *أنبنا وأنباؤنا* ... ص. ١٦٧.

حضارة وثقافة آبائهم فيها.^{٢٠} وأما في المدرسة الحكمة كان يتعلم كثيرا عن الحضارة العربية بإضافتها التطوير إلى التعاليم الدينية.^{٢١}

اشترك جبران مع يوسف هاوايك (Josep Hawaik) في نشر مجلة "المنارة".^{٢٢} وفي أبعاد مدى، اختارت، لجنة المسابقة شعرد بأنه من أحسن الشعر وخيره في المسابقة التي عقدتها مدرسة الحكمة. وبالرغم من أن جبران ناجح في المدرسة إلا أنه لم يقدره أبوه تقديرا صحيحا مثاليا بمناسبة موهبته.^{٢٣}

وبعد أن عاد إلى لبنان للتعلم فيها، فازدادت موهبته الفنية والأدبية. ولقي مع سليم ظهير مرة ثانية بحيث أنه بمعرفته الواسعة وثقافته المتنوعة يساعده كثيرا في البحث عن التراث والتاريخ وطبيعة العرب، وفي ترقية معرفته عن العبارة العربية وما فيها من مترادفة الكلمات ومشتقتها. وهذا هو أول التكوين في خصائصه الفنية بما فيها من التوافق والتناسب بين جمالية لبنان (*Aesthetism Lebanon*) وإنتاج فريد هولاند داي التصويرية.^{٢٤}

وفي الثامنة عشرة من عمره تخرّج جبران في الحكمة. وقد ضاقت مدرسة الحكمة على اتساعها عن طموح جبران، لا يشبع نهمه إلى الثقافة والمعرفة واصبح صبيا يريد أكثر من هذا عمقا وأبعد مدى. فذهب إلى باريس لزيادة عبقريته في الفن الرسمي. وهذا في سنة ١٩٠١، وبقي بها حتى سنة ١٩٠٣ عندما طالبه أخوه الكبير "بطرس (Peter)" بأن يعود إلى بوسطن لأجل وفاة أمه وأخته سلطنة.^{٢٥} وفي نفس السنة أي شهر مارس بالضبط، لقد توفي بطرس (Peter) كذلك.^{٢٦}

٢٠ Ahmad Norma (ed), *Kahlil Gibran, Cinta, Keindahan, Kesunyian ...*, hlm. ٢٩٢.

٢١ نفس المصدر، ص. ٢٩٣.

٢٢ نفس المصدر، ص. ٢٩٥.

٢٣ نفس المصدر، ص. ٢٩٦-٢٩٧.

٢٤ نفس المصدر، ص. ٢٩٩-٣٠٠.

٢٥ Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran ...*, hlm. ٢١.

٢٦ نفس المصدر، ص. ٢٢.

بعد وفاة أسرته شغل جبران في الرسم وتصميم غلاف الكتب وكتابة المقالة القاصرة العربية أعواماً. وبقي ببوسطن حتى السنة ١٩٠٨ أي بعد أن سكن فيها حوالي خمس سنوات. ثم سافر إلى باريس مرة ثانية للتخصيص في فن الرسم^{٢٧} على نفقة ماري هاسكل (Mary Haskel). وقضى أوقاته فيها طوال ثلاث سنوات. وهناك يعرف برسام الفرنسي رودين (Rodin)، ويدرك بإنتاج ويليام بلاك (William Blake) الشاعر والرسام. وجدير بالذكر هنا أن لمؤلفات (Neitszche) أثر كبير في أعماله الأدبية فيما بعد.^{٢٨}

لقد انتهت دراسته في سنة ١٩١٢، ثم عاد إلى نيويورك واستقرّ فيها حتى نهاية عمره^{٢٩}. وتوفي جبران في ابريل سنة ١٩٣١ ويدفنه في لبنان في ٢٣ من يوليو سنة ١٩٣١ ميلادية.^{٣٠}

٢. أفكار جبران خليل جبران الأدبي ومؤلفاته

كان جبران أدبياً ومن أهم الأدباء في مجال الأدب المهجري. وهو الناقد التام عن قيود القديم والتراث التقليدي ووحشة الدين كما أنه الدافع إلى هيئة الأدب وقيمه القديمة.^{٣١} وأراد جبران مع أدباء المهجر أن يستقلوا من اشتراط قواعد اللغة العربية الجامدة بحسب ما رأهم فيها.^{٣٢}

وفي ٢ من ابريل سنة ١٩٢٠، أنشأ جبران وأدباء المهجر الآخرين مؤسسة أدبية جديدة تسمى بالرابطة القلمية، بالنسبة إلى أنه رئيس الرابطة، ويقدم فيها رأيه عن شعر المنثور.^{٣٣} ولذلك تسمى الأسلوب ونزعته الفنية في كتابة الأدبية بجبرانية لما اشتملت عليه من ثلاثة خصائص:

M.M. Badawi, *A Critical Introduction to Modern Arabic Poetry* (London: Cambridge University Press, ١٩٧٥), hlm. ١٨١.

٢٧ نفس المصدر.

٢٨ Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran* ..., hlm. ٢٧.

٢٩ Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran* ..., hlm. ٥٢.

٣٠ M.M. Badawi, *A Critical Introduction to Modern Arabic Poetry*..., hlm. ١٨١.

٣١ Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran* ..., hlm. ٢٧.

٣٢ نفس المصدر، ص. ٢٨.

أ) رومانتيكية، وهي في جوهرها نزعة خالصة إلى الحياة الطبيعية مناسبة بالفطر والواقع بينما المشاعر نحو أساس رئيسي ومقياس وحيد في تحليل كل شيء.

ب) يلتزم في استخدام أسلوب الرمزية والقياس في التحليل والنقد.

ج) إنه لم يتقيد بالقواعد اللغوية التقليدية وقيود القديم في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.^{٣٤}

كانت الرابطة ثورة فكرية وبيانية. ومن أعضائها منهم نصيب عريضة، رشيد أيوب، ميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي. فتألفت نزعاتهم ونشطت قوامهم ومواهبهم على اختلاف درجاتها. وإنما نجد فرقا كبيرا بين المؤلفات التي كتبوها قبل تكوين الرابطة وبين ما كتبوها بعده. ثم شمل تأثيرها في المهاجر الأميركية الأخرى، بل انتقل بعد ذلك إلى العرب.^{٣٥}

إن جبران بوصفه أديبا لم ينفصل بخلفياته الثقافية، ونقطة حياته وبكومية الحادثة التي حدثت في حياته، وإنما يكتشفها ويتفكر فيها.^{٣٦} وأما بوصفه لبناني، فصار لبنان مصدرا من مصادر الأفكار في إنتاجه الأدبي. وأما رغبته الشديدة هي الشعور الأفلاطوني لأنها تسجيل في طفولته، بينما الطفل يلتزم في الرأي عن العالم بأنه شيء عجيب مثالي وجامد غير متغير. وعلى هذا، كانت المظاهر في لبنان من الجبال والوادي، والمزرعة والنهر والغابة والبحر والموج يعتبرها رموزا وعلامة في إنتاجه الأدبي.^{٣٧}

Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran ...*, hlm. ٥٨. ^{٣٤}

جورج صيدح، *لبنان وأديبونا ...*، ص. ١٥٦. ^{٣٥}

Kahlil Gibran, *Surat Cinta Kepada May Ziadah*, terj. Sugiarta Sriwibawa (Jakarta: ^{٣٦}

Pusatata Jaya, ١٩٩٦), hlm. ٩.

Kahlil Gibran, *Lebanon, Legenda dan Air Mata*, terj. Satrio L. Piningit (Yogyakarta: ^{٣٧}

Pusatata Baru, ٢٠١٠, hlm. VII.

كما أن رسالة الأديب المهجري الآخر،^{٣٨} فله رسالات في إنتاجه الأدبي كذلك، من رسالة قومية ورسالة إنسانية.^{٣٩} وإنتاجه الأدبي هو التعبير عن النفس التي مليئة بالشغف في الحب وإرادة الحر عن القيود والظلم، والنصائح العامة للحياة الإنسانية. وكان متحمسا إذا بحث عن الحب ولكنه مناقدا إذا بحث عن ظلمة كبار المسؤولين.^{٤٠}

ويتأثر جبران بمتنبي الشاعر وابن المقفي الحكيم الفرسى في استخدام القصة الحيوانية لتبليغ النصائح الأخلاقية^{٤١} مع أن إنتاجه الأدبي والفلسفة تتأثر ب- Neitszche في التعبير عن أفكاره وأسلوبه في نقد الدين والوضع الاجتماعي. وظهر هذا في بحثه عن الإنجيل في ميدان فلسفته الحبية واستخدام اللغة البسيطة والعاطفية، والبحث عن البوذية في نظرية التناسخ وويليام بلاك في تعبيره الرويوي (Apocalyptic) عن الدنيا.^{٤٢}

ينقسم العهد التأليفى لجبران إلى قسمين. ويبدأ القسم الأول بمؤلفاته العربية من أمثال: الموسيقى (١٩٠٥) وعرائس المروج (١٩٠٦) والأرواح المتمردة (١٩٠٨) والأجنحة المتكسرة (١٩١٢) والدمعة والابتسامة (١٩١٤). ويبدأ ثانيهما بالتأليف باللغة الإنجليزية *The Mad Man* (١٩١٨) *The Sand and Foam*، (١٩٢٠) *Fourrunner*، (١٩٢٣) *The Prophet*، (١٩٣٢) *The Earth God*، (١٩٣١) *The Son of Man* (١٩٢٨). ومع أنه يؤلف الكتب الإنجليزية وقتئذ،

^{٣٨} من هذه الرسالات هي الرسالة الإنسانية، والقومية، والاجتماعية، والغربية، والغربية محلية. انظر إلى جورج صيدح، *أديبا وأديبونا* ...، ص. ٤٩-٥٧.

^{٣٩} نفس المصدر، ص. ١٧٣.

^{٤٠} Kahlil Gibran, *Kematian Sebuah Bangsa*, terj. Iwan Nurdaya Djafar (Yogyakarta:

Bentang Budaya, ١٩٩٧), hlm. vi.

^{٤١} Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran* ...، hlm. ٥٨.

^{٤٢} نفس المصدر، ص. ٥٩-٦٧.

كان يؤلف الكتب باللغة العربية من أمثال : المراكب (١٩١٩) والعواصف (١٩٢٠) والبدائع والطرائف (١٩٢٣)^{٤٣} وكلمات جبران (١٩٢٧). إضافة إلى الكتب المذكورة هناك كتب أخرى من مجموعة المقالات التي كتبها جبران وجمعها المؤلفون الآخرون منها : *A Treasury of Khalil Gibran* لـ *Martein Wolf*، و *The Voice of Khalil Gibran* لـ *Robert Weterfield*، و *Spiritual Saying of Khalil Gibran* و *A Self Pursuit* لـ *Anthony R. Ferris*، و *Majmu'ah Al-Kamilah Li Muallafat Jubran Khalil Jubran* لميخائيل نعيمة.^{٤٤}

٣. أفكار جبران الفلسفية الوجودية

بعد طباعة "النبى" (The Prophet) التي اعتبرت بقطعه الممتازة، فباعتبر جبران فيلسوفاً^{٤٥}. لقد وجد القراء أن فيه فكرة فلسفية في وحدة الوجود والفكرة عن الأخاء الإنساني وعقيدة التناسخ.^{٤٦} ومن أنواع كتابته الفلسفية كان تحليل جبران يلتزم في النقد عن الوضع الاجتماعي ويقترح على تحرير التدين والابعاد في الحب والأخلاق. وينقد كذلك عن الناس الذي من شأنه وجب الإتياع في فطرة الحياة، ويناقض من يقوم بالأزلة للعبادة.^{٤٧} وعلى هذه الأفكار التي تؤكد في وجود الناس والأخاء الإنساني ومراتب الناس بوصفهم مخلوق الله تعالى، فيعتبر جبران فيلسوف الوجودية. وصورة أفكاره الوجودية كانت تدور حول اتجاهاته عن الحب بينما الحب عنده هي طبيعة إنسانية من أجلها حارسة لوجود الإنسان في إنسانيتهم.^{٤٨} وذهب إليه أن جوهر الوجود الحقيقي هو الحب،^{٤٩} ولذلك تسمى فلسفته بالفلسفة الوجودية - *Monistik* - وهذه الفلسفة ترى أن الحب مصدر كل

^{٤٣} Khalil Gibran, *Surat Cinta kepada May Ziadah* ..., hlm. ١٠.

^{٤٤} Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran* ..., hlm. ٦٤.

^{٤٥} نفس المصدر، ص. ٥٩.

^{٤٦} جورج صيدح، *أدبنا وأدبنا* ...، ص. ١٥٧.

^{٤٧} Fahrudin Faiz, *Filosofi Cinta Gibran* ..., hlm. ٥٩-٦٠.

^{٤٨} نفس المصدر، ص. ٦٠.

^{٤٩} Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran* ..., hlm. ٢٠٣.

شيء.^{٥٠} والحب الخالص لم يتصف بالأنانية، ولم يؤثر في أحرار الناس الأخرى ليكون كائن ويقوم به قائم وتملك عليه بوصف الحب حافظا لحرية الناس الذاتية.

وأما في مسألة النكاح، كان جبران ناقدا لنوع النكاح الشرقي التي قام به الناس لنيل المراتب الاجتماعية. وطبعاً، تعقد هذا النكاح بإرادة الوالدين. ورأى جبران أن هذا النوع من عمل الرنا وغير ديني وضد الأخلاقي (*amoral*)^{٥١}.

ورأى أيضاً أنه لا بد لأن تؤسس النكاح على الحب والود. الحب في النكاح لا يناق حقيقته، أما إذا كان النكاح مانعاً للحب فسمى الحب بالقيود.^{٥٢} إذن، ما هي وظيفة الحب في النكاح. ورأى أن صورة النجاح في النكاح تتصور في الاحترام بين الزوجين، ووجود الوعي فيهما أن لكل من الزوجين له خصائصه. وأما في رأيه عن العبارة التي قيل "النكاح هو اتحاد الجسمين والنفسين ليكونا جسماً واحداً" فذهب إليه أن هذه العبارة خيالية، ورومانتيكية وغير واقعية.^{٥٣}

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

^{٥٠} نفس المصدر، ص. ٢٠٤-٢٠٥.

^{٥١} نفس المصدر، ص. ١٤٤.

^{٥٢} F. Borgias, "Perkawinan Menurut Kahlil Gibran", dalam *Mawas Diri*, Desember,

١٩٩٠, no. ١٢, hlm. ١٣-١٤.

^{٥٣} Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran ...*, hlm. ٢٤٤.

ب. خلفيات كتابة قصة "الوردة الهلاني"

١. الوضع الاجتماعي والسياسي في لبنان

على السبيل التاريخي، كان لبنان نقطة التقاطع (Road Intersection) التي تواصل بين الغرب والشرق، وأما على سبيل الشعبي، لبنان تتكون من الشعب العربي واليوناني واليهودي وأبناء الجيش الصاليين من أوروبا وأرمينيا والكوكوسي.^{٥٤}

وفيه أديان شتى، ولم يكن الإسلام دينا أغلبياً وإنما النصراني الماروني، إضافة إلى أن هناك دينا اليهودي والنصراني كما أن فيها مذهب الكاثوليكي اليوناني والكاثوليكي السوري، والأرثوذكسي اليوناني والأرامي والكاثوليكي اللاتيني والبروتستانتية، والتطبيق في التعليم الديني القديم مثل كالديان (Kaldean) وغير ذلك.^{٥٥}

المملكة التركية العثمانية هي السلطان الأجنبي الذي يسيطر على هذه الولاية بينما يعيش فيها جبران. كانت التركي العثماني سيطرت على المملوك المصري في لبنان حينما سكن فيه المقيمون من الفلاحين. وفي تطبيق الحكم، كانت المملكة التركية تحترم للتقاليد والعادات وتتمم بالقوة الاجتماعية التي تدور حول طبقة النبلاء وكبار المسؤولين الاقطاعيين.^{٥٦} وأما طول زمن السلطة التركية العثمانية على لبنان، فكان لبنان على حقيقة الأمر تتكون من تاريخي الماروني و دروزي (Druze). ولهما أثر كبير في تكوين الوضع السياسي في لبنان.^{٥٧}

Kahlil Gibran, *Lebanon, Legenda dan Air Mata ...*, hlm. xi-x. ^{٥٤}

نفس المصدر، ص. xi. ^{٥٥}

Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran ...*, hlm. ٥٠٤. ^{٥٦}

دروز (Druze) هو من أحد المذاهب الإسلامي، وهو يأتي من مذهب شيعة فاطمية. مع أن كثيراً من تعاليمه تختلف أساسياً عن التعاليم الإسلامية، فيعتبره خارجاً من الإسلام. انظر إلى M. Riza Sihbudi, "Konflik Lebanon", *Pertalian Antar Berbagai Kepentingan, dalam Jurnal Ilmu Politik*, Maret, ١٩٨٨, hlm. ٦٨. ^{٥٧}

وبعد استقراره في لبنان، تتولى الجماعة المارونية (*Moronit Group*) نظام الحكومة الإقطاعية من حيث أن السلطة على يد الرهبانيين والنبلاء. واستقرّ النظام الأبوي (*Pathriarchy System*) كنظام مثالي في عدة مجالات من مجال الدين وغيرها. وعلى هذا، فيلتزم جبران في نقد النظام الإقطاعي والأرسطوقراطي.^{٥٨}

وعلى وجه الاجتماعي السياسي، كان لبنان من ولاية ضرورية. لم تجد هناك السلطة المستقرة التي تحفظ على الاستقرار الاجتماعي، مع أن هناك وقعت الحرب يستولى على السلطة، ووقع الضغط على المستضعفين، والاستعلاء السياسي من الحكومة، والضغط الاجتماعي والثقافي من رجال الدين، والاسترقاق والحشر والاستعمار وغير ذلك.^{٥٩}

في الفترة بين عام ١٨٤٠-١٨٦٠ وقعت الفوضى وقوعا من أجلها كثر الاختلاف بين حزبي الماروني والدروزي (*Druze*). وعلى الرغم من أن الحكومة تنقسم لبنان إلى مقاطعتين؛ مقاطعة الدروزي في القسم الجنوبي من لبنان ومقاطعة الماروني في القسم لشمالي منها. كما لم تنته الاختلاف بل وقعت الاختلاف بين الفلاحين ورأس المال عام ١٨٥٨.^{٦٠}

فهناك عاقبتان من وقوع الاختلاف الأولى منهما يتدخل فرنسا بالقوة في الشؤون الداخلية لمساعدة الماروني. وثانيهما هو تكوين الحكومة الجديدة التي تسمى بمتسرفية أو سنجاق، ويقودها المتسرف أو الحاكم. وفي هذا النظام الحكومي كان الماروني حزبا أغليا مسيطرا الحكومة، لأن الحاكم من التركي النصراني.^{٦١}

Joseph Peter Ghaugossian, *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran* ..., hlm. ٨. ^{٥٨}

Kahlil Gibran, *Lebanon, Legenda dan Air Mata* ..., hlm. xii-xiii. ^{٥٩}

M. Riza Sihbudi, "Konflik Lebanon Pertalian Antar Bebabagi Kepentingan " ..., hlm. ^{٦٠}

^{٦١} نفس المصدر.

رغم أن طبيعة الحكومة المتسرفية (١٨٦١-١٩١٥) غير صالحة، ومختلصة، وضد المستقر،^{٦٢} كما أن الوضع السياسي فيها هدوءاً مطمئناً. وفي عام ١٨٦٦ أنشأ الأمريكي النصراني^{٦٣} جامعة American University of Beirut وأنشأت كذلك جامعة Universitas Saint Joseph بيروت. وقبل الحرب العالمية الأولى كثير من معتنقي الماروني مهاجرين إلى الأمريكية المتحدة، والأمريكية الجنوبية، وأفريقيا، واسطرابيا لأجل الضغط من السلطة العثمانية.

٢. الوضع الاقتصادي في لبنان

على وجه عام، وبعد أربعة قرون من السلطة التركية العثمانية فوقع الانحطاط الاقتصادي العربي. حتى جاء القرن التاسع عشر، والحكومة لم تقرر النظام الوضعي في الشؤون الاقتصادية بينما هناك النظام الاقتصادي الإسلامي فقط. وعلى هذا تكون الشريعة كالدوة التي تقرر الصفقة الاقتصادية. وهذا الحكم لم يهتم إلا الاهتمام بالأخلاق والأمانة بين الطرفين مع أنها تكمل بالقانون الوضعي.^{٦٤}

وفي عام ١٨٨٣ حين ولد جبران كانت قرية "بشري" تسيطر على السلطة التركية العثمانية بوجهها الحكومية متسرفية. وعلى سبيل الكمال، لم يستخدم النظام الحكومي مثالياً من حيث أن الأغنياء ينالون حقوقهم الممتازة من ناحية، وأما المساكين يستعمرهم الأغنياء في ناحية أخرى. وليس النظام الإقطاعي نوعاً من أنواع النظام الحكومي فحسب، وإنما هي طبيعة للنظام الاقتصادي لهذا البلاد. وعلى وجه اقتصادي فيوجد في

^{٦٢} Adel Ismail, *Lebanon History of People* (Beirut: Dar-Machouf), hlm. ١٧٦.

^{٦٣} لقد دخل المبشرون الأمريكيون إلى لبنان في النصف الأخير من القرن التاسع عشر. وهم ينشؤون المدارس، ويقومون بإحياء اللغة العربية وأدبها. وبعد ذلك يقدمون الغربية تدريجياً، انظر إلى "The Case of Lebanon: Sectarian Political Cultures" dalam *The Muslim World*, III-IV, Juli-Oktober, ١٩٩٥. المؤسسة التربوية الخاصة للمرأة بسوريا وخاصة في لبنان. وجاوزوا بالرسالة الأنوثية. انظر إلى Ellen Fleischmann, "The Impact of America Protestant Mission in Lebanon on The Contraction of Female Identity", dalam *Islam and Christian-Muslim Relation*, XIII, April, ٢٠٠٢, hlm. ٤١١-٤١٢.

^{٦٤} Hisam Sharabi, *Neopatriarchy, A Theory of Distorted Change in Arab Society* (New York: Oxford University Press), hlm. ٥٣-٥٤.

يتمتع لبنان الاسترقاق من رأس المال.^{٦٥} وهذا دليل يدل على أن النظام الاقتصادي يدور حول الأغنياء.

وهذا النظام الاقتصادي والحكومي الإقطاعي تسبب إلى البحث عن الولاية الجديدة بالنسبة للبنانيين، ليهاجروا إليها. وأما عملية الضغط من رأس المال من شأنها تسبب إلى صعوبة المعيشة لدى المساكين. إضافة إلى هذا النظام الإقطاعي بوجودها الحقيقي وبعدم النظام الضريبي من أجلها تسبب إلى الضغط الاقتصادي نحو الفقراء والمساكين.^{٦٦}

وهذه الهجرة الضخمة أقام بها المساكين.^{٦٧} هم يهاجرون عمدا لترقية وضعهم الاقتصادي.^{٦٨} بحيث أن من إرادتهم العظيمة تشجع إلى كمية المهاجرين الآخرين ليهاجروا كذلك رجاءا من أن تكون المعيشة خيرا مما جرى قبلها. وأيقنوا أن من ترقية الاقتصاد من شأنها أن ينالوا خير المعيشة نفسيا كان أم جماعيا.^{٦٩}

٣. الوضع الثقافي والحضاري في لبنان

على السبيل الثقافي، فقد تأثر هذا البلاد من الثقافة العربية، ومن أهمها هي النظام الأبوي. ورأى هشام شرابي (١٩٠٨) أن هذا النظام يشتمل على ستة عصور وهي: (١) العصر قبل الإسلام، (٢) عصر محمد صلى الله عليه وسلم، (٣) العصر العموي والعباسي، (٤) عصر سلطة المماليك، (٥) عصر التركي العثماني، (٦) وعصر النظام الأبوي الحديثة - Neopatriarchy.^{٧٠}

Kahlil Gibran, *Lebanon, Legenda dan Air Mata*..., hlm. xii. ^{٦٥}

Suheil Bashrul, Joe Jenkins, *Kahlil Jibrán, Man and Poet* ..., hlm. ١٧. ^{٦٦}

M. Riza Sihbudi, "Konflik Lebanon Pertalian Antar Bebabagi Kepentingan " ..., hlm. ^{٦٧}

٧١.

Suheil Bashrul, Joe Jenkins, *Kahlil Jibrán, Man and Poet* ..., hlm. ٢٧. ^{٦٨}

نفس المصدر، ص. ٢٣. ^{٦٩}

Hisam Sharabi, *Neopatriarchy, A Theory of Distorted Change in Arab Society*..., hlm. ^{٧٠}

٢٦.

وعاش جبران في عصر الممالك التركية مع أنه يشاهد هذا النظام. وحكي في سيرته أن في عام ١٨٩٩ بينما قضى أيام عطلته الثانية ببشري، ولقي مع هالا فشغفه الحب إليها من حيث أمّا امرأة جميلة وهي أخت لأحد النبلاء في المدينة. وبالنسبة إلى أن جبران مسكين وهو ابن آخذ الضريبة التي اعتبرها ضئيلا ومستضعفا، فلم ينل الحب من المرأة التي أصر عليها النظام الأبوي.^{٧١}

ج. اختصار قصة "وردة الهاني"

وردة الهاني امرأة جميلة من أسرة فقيرة. كانت في الثامنة عشرة من عمرها، قادها القدر الى رشيد بك نعمان، وكان هو إذ ذاك قريبا من الأربعين. فشغف بها ومال إليها ميلا شريفا. ثم جعلها زوجة له وسيدة في منزله الفخم بين خدامة الكثيرين، فألبسها الحريق وزين رأسها وعنقها ومعصمها بالجواهر والحجارة الكارمة.

رشيد بك نعمان هو رجل لبناني أصلي، متحدر من أسرة قديمة غنية موصوفة بالمحافظة على ذكر الأجداد الغابرة. فكان مولعا بسرد الحوادث التي تبين نبالة أباؤه وجدوده، متبعا بمعيشة عقائدهم وتقاليدهم. انه كالكثيرين من الأغنياء لا ينظر الى ما وراء الأشياء، بل الى الظاهر منها. ويشغل عواطفه باستماع الأصوات التي يحدثها محيطه. ويلها ميوله ببهجة المراثيات التي تعمي البصيرة عن أسرار الحياة وتحول عن إدراك خافيا الكيان إلى الملذات الوقتية.

هذه هي الصفات والأخلاق التي جعلت رشيد بك نعمان يقترن بوردة الهاني قبل تضمّ نفسه في ظل المحبة الحقيقية التي تجعل الحياة الزوجية نعيما.

بقت عامين كاملين تسكن وردة الهاني في منزل رشيد بك نعمان تحسد عصافر الحقل على حررتها و كالثكلى الفاقدة وحيدها، كانت وردة تندب قلبها الذي ولد بالمعرفة واعتلّ بالشرعية. قد حاولت أن تتعلم محبة رشيد بك نعمان فلم تتعلم. ونضرت و صلّت في سكينة الليالي أمام السماء لتولد في أعماقها عاطفة روحية تنقرها من الرجل الذي اختارته التقاليد رفيقا لها فلم تفعل السماء.

ففي يوم من تلك الأيام السوداء نظرت وردة الهاني من وراء الظلمة فرأت شعاعا لطيفا ينسكب من عيني فتى يسير وحده على سبيل الحياة ويعيش منفردا بين أوراقه و كتبه في البيت الحقيق. فسمعت نغمة علوية تترّ جوارحها بعدوبتها وتملك كليتها بطهرها. فأغمضت أجبانيها كيلا ترى و أغلقت أذنيها كيلا تسمع. لكن عينيها ظلتا تريان ذلك الشعاع و أذنيها تسمعان تلك النغمة.

فبدأت وردة الهاني أن تستيقظ و تعرف أنّ سعادة المرأة ليست بمجد الرجل و سؤدده ولا بكرمته وحلمه، بل بالحب الذي يضمّ روحها إلى روحه ويسكب عواطفها في كبده ويجعلها ويجعله عضوا واحدا من جسم الحياة وكلمة واحدة على شفي الله. لو لا بد لها أن تقاوم التقاليد والشرعية الفاسدة، حلت جناحيها من ربط ضعف المرأة واستسلامها وطارت في فضاء الحب والحرية. فخرجت من منزل رشيد بك نعمان خروج الأسير من سجنه تاركة خلفها الحل والحريير والخدم والمراكب وجاءت بيت حبيبها الخالي من الرياش المملوء من الروح.

هذه هي رواية وردة الهاني التي يحسبها سكان بيروت لعنة في فم الحياة وعلة في جسم الهيئة الاجتماعية. هم يقولون هي زانية عاهرة قد أتلفت بمقابضها القدرة إكليل الزواج المقدس الذي صفرته الديانة. واتخذت عوضا

عنه إكليلا وسنخا محبوبا من أشواك الجحيم، وألقت عن جسدها ثوب
الفضيلة وارتدت لباس الإثم والعار.
وهم يقولون أكثر من ذلك لأن أشباح جدودهم مازالت حية في
أجسادهم. هم لا يعرفون شريعة الله في مخلوقاته ولا يفقهون مفاد الدين
الحقيقي. ولا يعلمون متى يكون الإنسان خاطئا أو برا. بل ينظرون بأعينهم
الضيئة إلى ظواهر الأعمال ولا يرون أسرارها. فيقضون بالجهل ويدينون
بالعوامة، ويستوي أمامهم المحرم والبرئ والصالح والشرير.



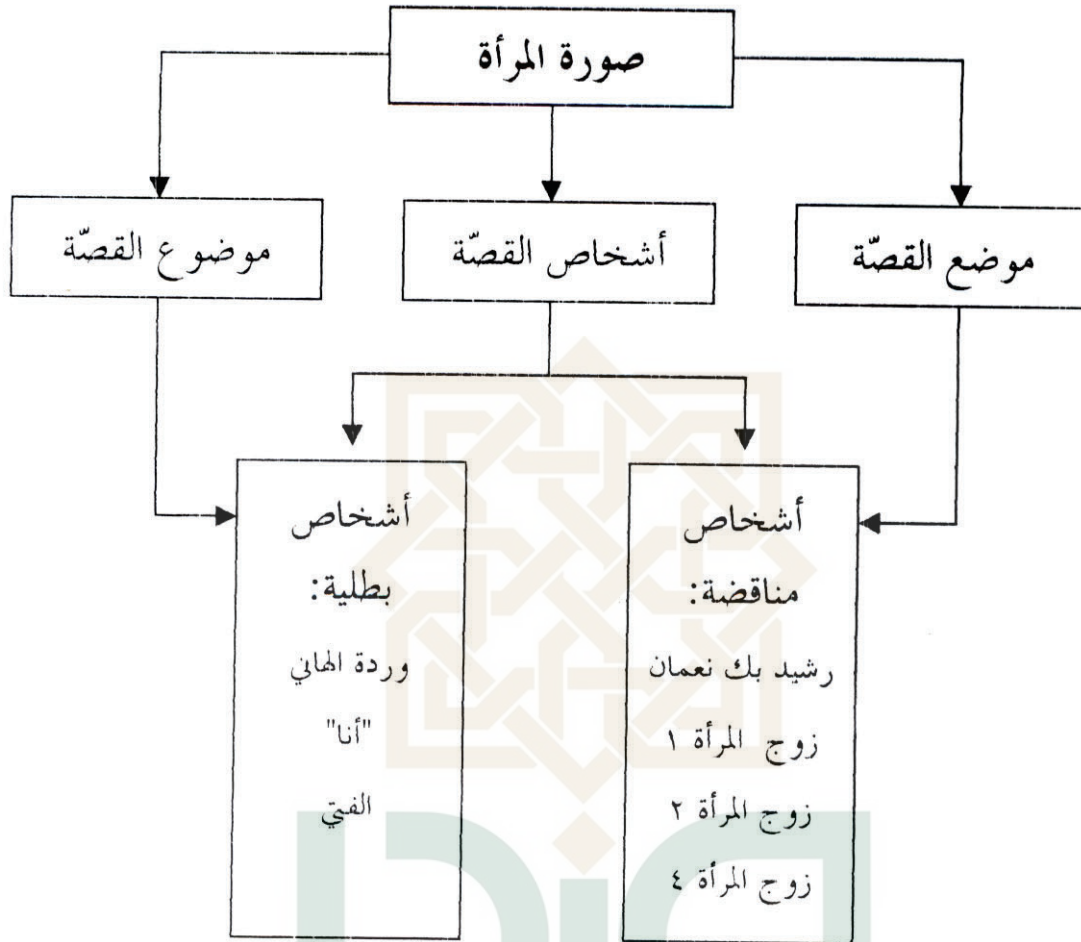
STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

اختتام

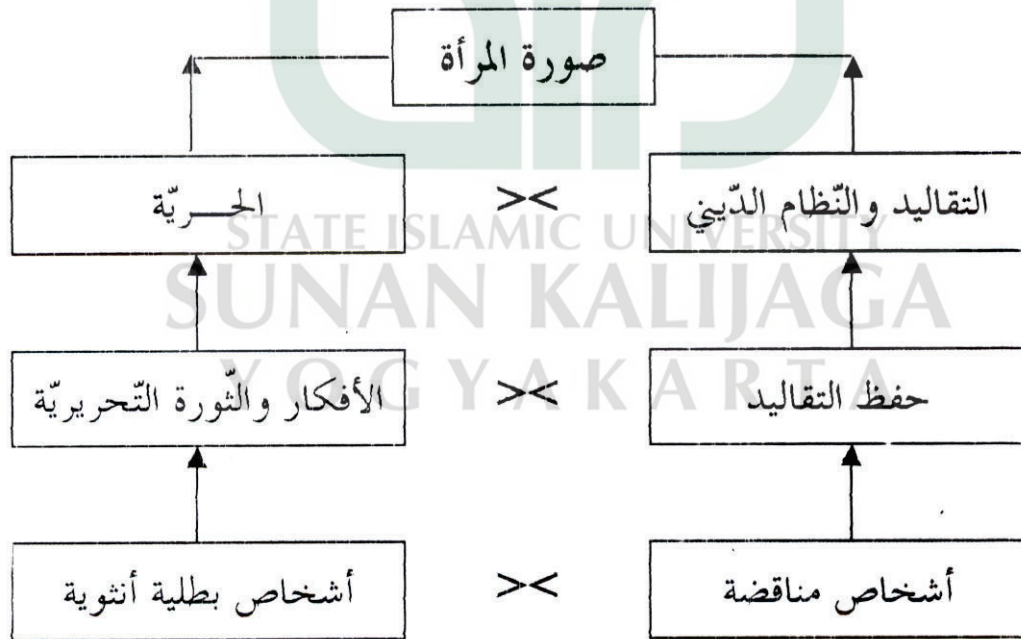
الخلاصة

بعد أن حللنا قصة وردة الهاني، في محاولة الكشف عن صورة المرأة فيها. فترد خلاصة البحث كما يلي:

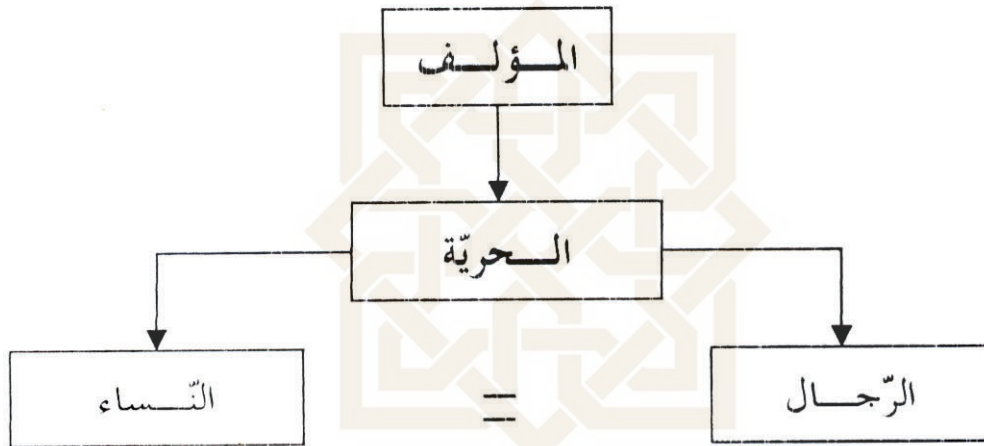
1. باستخدام المنهاج البنيوي، إن العناصر الداخلية للقصة وردة الهاني تفيد إلى فهم صورة المرأة فيها، ومنها موضوع القصة وشخصها وشخصيتها وموضعها. إن موضوع القصة وهو "كفاح المرأة في الانتهاك على التقاليد الأصولية والشريعة الأبوية" يفيد إلى فهم صورة المرأة، به يقدر القارئ على فهمها إما إيجابية كانت أم سلبية. والوقوف على شخصها وشخصيتها يفيد إلى تعيين الأشخاص التي اتصفت بها. أما موضعها فيفيد إلى الوقوف على دور التقاليد في تكوين صورة المرأة. كما تصوّرنا الصورة الآتية:



٢. إن المرأة تلتزم بها صورة سلبية وهي قوم ضعيف والعاابد للرجال و حملة إقتصادية للأسرة. وهذه الحملة تسبب إلى القيام بالنكاح الاجباري الذي تعرفه التقاليد. فحين خرجت وردة الهاني من ذلك النكاح للحصول على حرّيتها لتعيين حياتها المستقبلية، لكانت تلتزم بها صورة سلبية. هي خائنة تابعة الشهوة بل كان هذا الخروج يسبب إلى عزلتها من المجتمع. وتصلحها النظام الديني الأصولي، وعنده إنها قد خانت التقاليد والشريعة وخرجت من قدرتها الأنثوية الضعيفة المطيعة والمستسلمة. ولكن باستخدام "قرأة كإمرأة" إن المرأة التي تكافح في حرّيتها في الحياة على رغم من أنها تقاوم على التقاليد والنظام الديني الأصولي لها صورة إيجابية. لأنها قد دفعت عن حق قومها المظلمة وحرّيته حصولا على المساواة بين الناس أجمعين في حياتهم. كما تصوّرهما الصورة الآتية:



٣. وتلك الصورة السلبية والنمط ردهما مؤلف القصة، و هذا الموقف أحضره بالفكرة الأنثوية التي قامت بها وردة الهاني. وهو يصلح أن الناس إما رجلا كان أم امرأة كانت لهم حق وحرية في تعيين حياتهم المستقبلية. كما تصوّرهما الصورة الآتية:



ثبت المراجع

● المراجع العربية

- إمام الدين، بشيوني، ناصرة إسحاق. قاموس التعبيرات الاصطلاحية عربي-
إندونيسي طريقة فعالة. ديفوك: اولى النهى للطباعة والنشر. ٢٠٠٣
اليعلبكي، منير. المورد، قاموس إنكليزي-عربي. بيرزت: دار العلم للملايين.
١٩٩٠
- صيدح، جورج. أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية، محاضرات ألقاها على
طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية. ١٩٥٦
- منور، أحمد ورسون. المنور، قاموس عربي-إندونيسي. سورابايا: Pustaka
Progressif. ١٩٩٧
- نعيمة، ميخائيل. المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران. العربية
وهبه، مجدي، كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.
بيروت: مكتبة لبنان. ١٩٨٤

● المراجع الأعجمية

- Abdul. M, Ghafar E. M. *Kamus Indonesia-Arab, Istilah Umum dan Kata-Kata Populer*. Jakarta: Raja Grafindo Persada. 2000
- Badawi, M.M *A Critical Introduction to Modern Arabic Poetry*. London: Cambridge University Press. 1975
- Basis*, Februari, 1990, XXXIX, No. 2
- Basis*, Juni, 1995, XLIV, No. 6
- Basrul, Suheil, Joe Jenkins. *Kahlil Jibran. Man and poet*, terj. Nin Bahdisoemanto. Jakarta: Grasindo. 2000
- Benton, William. *Enciclopedia Britannica*. Vol. III. USA: 1965
- Bhasin, Kamla. *Menggugat Patriarki*, terj. Nung Katjasungkono. Yogyakarta: Bentang. 1996
- Bressler, Charles E. *Literary criticism an Introductionto Theory and Practice*. New Jresey: Houghton college
- Cowan, J. M. (ed). *Arabic-English Dictionary, The Hans Wehr Dictionary of Modern Written Arabic*. New York: Spoken Language Services. 1976
- Djajanegara, Soenarjati. *Kritik Sastra Feminis, Sebuah Pengantar*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama. 2000
- Echols, John M., Hassan Shadily. *An English-Indonesian Dictionary*. Jakarta: Gramedia. 1996
- El Saadawi, Nawal. *Perempuan Dalam Budaya Patriarki*, terj. Satrio L. Piningit dan Abu Sujach. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2001
- Elias, Elias A., Ed. E. Elias. *Elias' Modern Dictionary English-Arabic*. Cairo: Elias' Modern Press. 1967
- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra, Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama. 2003
- Faiz, Fahrudin. *Filosofi Cinta Gibran*. Yogyakarta: Tinta. 2002
- Fanani, Zainuddin. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press. 2000

- Ghaugossian, Joseph Peter. *Sayap-Sayap Pemikiran Kahlil Gibran*, terj. Ahmad Baidhawi. Yogyakarta: Pustaka Baru. 2000
- Gibran, Kahlil. *Kematian Sebuah Bangsa*, terj. Iwan Nurdaya Djafar. Yogyakarta: Bentang Budaya. 1997
- Gibran, Kahlil. *Lebanon, Legenda dan Air Mata*, terj. Satrio L. Piningit. Yogyakarta: Pustaka Baru. 2001
- Gibran, Kahlil. *Surat Cinta Kepada May Ziadah*, terj. Sugiarta Sriwibawa. Jakarta: Pustaka Jaya. 1996
- Guerin, Wilfred L. dkk. *A Hand Book of Critical Approaches to Literature*. New York: Oxford University Press. 1999
- Harkat*, Vol. IV, Oktober, 2003
- Hasyim, Syafiq. *Menakar Harga Perempuan*. Bandung: Mizan. 1999
- Hidayat, Rachmat. *Ilmu yang Seksis: Feminisme dan Perlawanan Terhadap Teori Sosial Maskulin*. Yogyakarta: Jendela. 2004
- Islam and Christian Muslim Relation*, April, 2002, No. 13
- Ismail, Adel. *Lebanon History of People*. Beirut: Dar-Machouf
- Jabrohim (ed), *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Hanindita. 2001
- Jurnal Ilmu Politik*, Vol. II, Maret, 1988
- Jurnal Perempuan*. Jakarta: Yayasan Jurnal Perempuan. 2002
- Kartono, Kartini. *Psikologi Wanita: Gadis Remaja dan Wanita Dewasa*. Bandung: Alumni. 1977
- Mawas Diri*, Desember, 1990, No. 12
- Nahdiyin, Khoiron dkk. (ed). *Agama, Sastra dan Budaya dalam Evulusi*. Yogyakarta: Adab Press. 2003
- Norma, Ahmad (ed). *Kahlil Gibran, Cinta, Keindahan, Kesunyian*, terj. Dewi Candraningrum dkk. Yogyakarta: Bentang Budaya. 2001
- Nurgiyantoro, Burhanuddin. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press. 2000
- Ollenburger, Jane C., Helan A. Moore. *Sosiologi Wanita*, terj. Budi Sucahyono dan Yan Sumaryana. Jakarta: Rineka Cipta. 1996
- Prisma*, Juli, 1981

- Rachmawati, Erni. *Konsep Feminisme Menurut Firginia Wolf*. Yogyakarta: Universitas Gajah Mada. 1993
- Sharabi, Hisam. *Neopatriarchy, A Theory of Distorted Change in Arab Society*. New York: Oxford University Press
- Sudjiman, Panuti. *Memahami Cerita Rekaan*. Jakarta: Pustaka Jaya. 1991
- Sugihastuti, Suharto. *Kritik Sastra Feminis, Sebuah Pengantar dan Aplikasinya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2002
- Sugihastuti. *Teori dan Apresiasi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2002
- Sugihastuti. *Wanita di Mata Wanita, Perspektif Sajak-Sajak Toeti Herati*. Bandung: Nuansa. 2000
- Taum, Yoseph Yapi. *Pengantar Teori Sastra*. Flores: Nusa Indah Press. 1997
- Teeuw, A. *Sastra dan Ilmu Sastra*. Jakarta: Pustaka Jaya. 1984
- The Muslim World, Juli-Oktober, 1995, No. 3-4
- Tim Penulis. *Pengantar Kajian Gender*. Jakarta: PSW UIN Syarif Hidayatullah dan McGill-ICIHEP. 2003
- Ulumul Qur'an*, V, 1994